United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة المديرة العامة لليونسكو

السيدة إيرينا بوكوفا

بمناسبة يوم حقوق الإنسان

١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦

يقوم العالم في ١٠ كانون الأول/ديسمبر من كل عام بإحياء ذكرى اليوم الذي اعتمدت فيه الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٤٨ *الإعلان العالمي لحقوق الإنسان* منادية بالمبادئ التي ينص عليها بوصفها "المستوى المشترك الذي ينبغي أن تستهدفه كافة الشعوب والأمم".

ويتيح *يوم حقوق الإنسان* لنا جميعاً في كل عام فرصة لتأكيد تمسكنا بالأسس التي استندت إليها البشرية في كفاحها الطويل من أجل الحقوق والكرامة، والحث على التصدي للتحديات القديمة والجديدة المتمثلة في الفقر واللامساواة والعنف والاستبعاد والتمييز.

ويهجر الملايين من الناس، رجالاً ونساءً، بيوتهم وديارهم في جميع أرجاء العالم في الوقت الحاضر، ويخاطرون بحياتهم وحياة أفراد أُسرهم من أجل مستقبل أفضل. وتعاني المجتمعات في جميع المناطق من موجات نزوح ولجوء لا نظير لها. وما زال أشد الناس فقراً وتهميشاً يعانون في كل مكان أكثر من معاناة سواهم.

وهذا أمر غير مقبول، ويتطلب التصدي له قيام الحكومات والمجتمع الدولي باتخاذ التدابير اللازمة لذلك. ويتطلب التصدي له في المقام الأول مبادرة كل فرد منّا إلى الذود عن حقوق الآخرين. فلا يمكن بدون ذلك تنفيذ *خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠* والوفاء بالوعد المتمثل في "ألاّ يخلّف الركب أحداً وراءه".

وتعمل اليونسكو على كل المستويات من أجل تمكين الناس كافة، رجالاً ونساءً، من الذود عن حقوقهم وحقوق الآخرين. ويتطلب تمكين الناس من التمتع بحقوق الإنسان على أكمل وجه تمكين الجميع من الحصول على التعليم، وهذا هو السبيل الأكثر نجاعة وفعالية لتحقيق التنمية البشرية وإيجاد أجواء ملؤها الاحترام والتسامح. وينطوي عملنا في هذا المجال على مساعينا الرامية إلى الذود عن حرية التعبير وحرية تداول المعلومات وإلى تعزيز سلامة الصحفيين. ومن المهم أيضاً ضمان تمتع الناس كافة،

رجالاً ونساءً، بالحق في المشاركة في الحياة الثقافية وفي الانتفاع بثقافات الآخرين من أجل تعلّم العيش معاً بطريقة أفضل. وهذا ما يدفعنا إلى التعهد بتشاطر منافع التقدم في البحث العلمي لصالح الجميع.

وقد قال الرجل العظيم نيلسون مانديلا في هذا الصدد ما يلي:

"فالحرية ليست مجرد التخلص من الأغلال، ولكن الحرية أن تعيش حياة تحترم فيها حرية الآخرين وتعززها" [*رحلتي الطويلة من أجل الحرية*، الصفحة ٥٨٥].

ويعني الذود عن حقوق الآخرين الذود عن كينونتنا الإنسانية المشتركة. وقد بات هذا التضامن، في عالمنا الذي تعصف به الاضطرابات، أكثر أهمية ممّا كان عليه في أي وقت مضى، من أجل الاحتفاء بالتنوع الذي يثري حياتنا والذود عن القِيم التي تجمعنا. ويجب علينا جميعاً العمل على تعزيز هذا الأمر وتعليمه ومناصرته في جميع جوانب حياتنا عن طريق الاحترام المتبادل والتفاهم والحوار. وهذا هو السبيل إلى العمل معاً على إرساء وترسيخ الأسس اللازمة لبناء مجتمعات أكثر شمولاً وسلمية وتسامحاً.

إيرينا بوكوفا